أكاديمية الموسوعة العلمية

الدورة الشافعية

# الفصول البهية

# في نظم الأصول الفقهية

حُقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٤٢هـ/٢٠٢١م

رقم الإيداع
/٢٠٢١

أكاديمية الموسوعة العلمية

الدورة الشافعية

# الفصول البهية

# في نظم الأصول الفقهية

نظم مختصر الورقات للسيد العلامة أبي بكر بن أبي القاسم

الأهدل ت ١٠٣٥هـ

تحقيق

د. أحمد عمر الأهدل

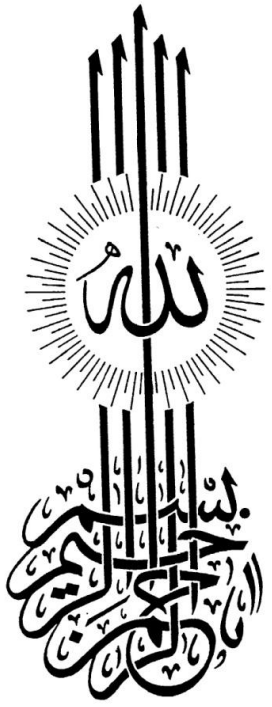

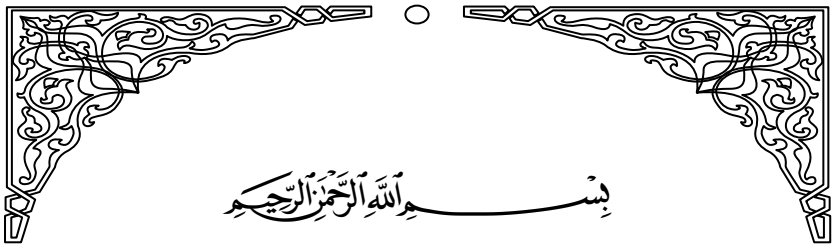


## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد، وعلى آله ومن اقتفى أثره إلى يوم الدين، أما بعد:

فهذه منظومة: (الفصول البهية في الأصول الفقهية) نظم مختصر الورقات، والأصل هو للعلامة أبي الحسن البكري (ت٩٥٢هـ) وقد نظم هذا المختصر السيد العلامة صاحب المؤلفات الكثيرة والمنظومات الشهيرة: أبو بكر بن أبي القاسم الأهدل (ت١٠٣٥هـ) وقد كتبتُ عليها شرحًا متوسطًا يبين ما غمض من كلماتها ويوضح ما خفي من معانيها، وهو شرح متوسط ليس بالقصير المخل ولا الطويل الممل، وضعته تمرينًا لي ولأمثالي من طلبة العلم المبتدئين، وسميته (الرَّشَفات الهنية شرح الفصول البهية)، وهو مطبوع.

وقد رأيت أن أجرد النظم فقط في هذه الورقات تيسيرًا على المشاركين في الدورات العلمية، سائلًا الله عَزَّوَجَلَّ أن ينفع به ومؤلفه إنه سميع قريب، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المحقق

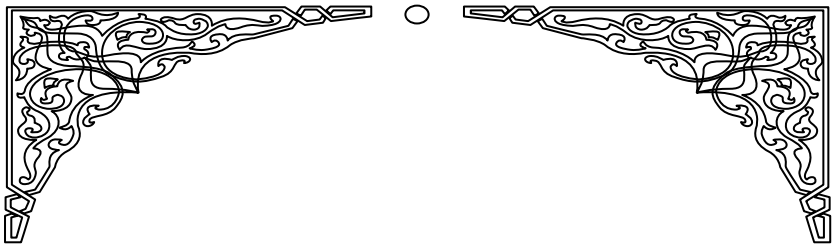

## ترجمة الناظم

هو العلامة الشريف: أبو بكر بن أبي القاسم بن أحمد بن محمد بن أبي بكر الأهدل.

كان في عصره منقطع القرين، سابقاً في علوم الدين، على جانب عظيم من العبادة والورع والزهد والعلم والعمل، وكانت أوقاته معمورةً بالذكر والعبادة ونشر العلم وتوزيع الوقت على الأعمال الصالحة من التدريس والفتوى وغير ذلك، وكانت لوائح العلم ظاهرة عليه من صغره.

قلت: وبيت الأهدل من بيوت العلم الواسعة في اليمن، وقد اشتهر من هذه الأسرة علماء كبار، وهم حسينيون أشراف، من نسل موسى الكاظم بن جعفر الصادق[1].

### أ: مولده ونشأته:

ولد صاحب الترجمة في حدود سنة: (٩٨٤هـ) تقريباً بقرية صغيرة بين المراوعة[2]

---

(١) انظر: السلوك في طبقات العلماء والملوك (٢/ ٣٦٠).

(٢) **المَـرَاوِعة** -بفتح الميم والراء وكسر الواو- مدينة تقع شرق مدينة الحديدة (غرب اليمن) بثلاثين كيلاً تقريباً وهي على الخط الرئيسي الواصل بين الحديدة- صنعاء، يعود ظهورها إلى القرن الثالث الهجري، وهي محل سكن العلماء الأشراف (بني الأهدل) وبها قبر جدهم الأكبر علي بن عمر الأهدل. انظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية (٢/ ١٤٨٢).

والحوطة غربي القطيع[١] (غرب اليمن) تعرف بالحِلَّة- بكسر الحاء المهملة وتشديد اللام- وهناك قبور أجداده، ثم انتقل مع والده وأسرته إلى قرية السَّلامة المعروفة قبلي التريبة- جهة زبيد- فتعلم بها القرآن العظيم ثم أدخله والدُه مدينة زبيد لطلب العلم.

**ب: طلبه للعلم:**

يقول عن نفسه في كتابه نفحة المندل[٢]:

(كان أول طلبي في الفقه على الفقيه: محمد ابن العباس المهذب، وفي النحو على: محمد بن يحيى المطيِّب، ثم إن الوالد أراد تزويجي فلم يمكني إلا مساعدته- مع ما ذقته من لذة العلم- فلما تزوجت اشتغل خاطري بأمر الزوجة ومراعاة حقوقها الواجبة، إذ لم أكف أمرها ولا أمر الإقامة للطلب بزبيد؛ كما كنت قبل التزويج، فاشتغلت عن الطلب نحو ست سنين، لكني في هذه المدة لم أترك التحصيل والتعليق والمطالعة ومذاكرة من ألقاه من الطلبة؛ لما قد تمكن

---

(١) **القُطَيْع**، كزبير: مدينة باليمن من أعمال محافظة الحديدة (غرب اليمن) بينها وبين مركز المحافظة ٣٥ كيلاً تقريباً، وهي على الطريق الواصل بين الحديدة وصنعاء، وهي محل سكن العلماء والسادة بني الهجام، قال السيد العلامة محمد مرتضى الزبيدي: (وقد دخلتها، وقرأت بها الحديث على شيخنا المعمر سليمان بن أبي بكر الهجام، الحسيني الأهدلي، بروايته عن خاتمة المسندين إليه، عماد الدين يحيى بن عمر بن عبد القادر الحسيني الزبيدي). انظر: تاج العروس (٢٢/ ٤٩) ومعجم البلدان والقبائل اليمنية (٢/ ١٤٩٠).

(٢) نفحة المندل في ترجمة سيدي الشيخ الكبير علي الأهدل وتراجم خواص ذريته وأتباعه على النهج الأعدل، وهو جزءان. انظر: إيضاح المكنون (٤/ ٦٧١) ومصادر الفكر (٢/ ٦١٦).

في قلبي من محبة العلم...وكان تزويجي في سنة ألف ثم أخذ الله بناصيتي إلى تجديد الطلب بباعث رباني...الخ)[١].

### 📖 ج: شيوخه:

تتلمذ المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ على مشايخ كثيرين جداً وغالبهم مذكور في كتابه نفحة المندل في ترجمته لنفسه، منهم:

#### ١- الصديق بن محمد الخاص: (٩٥٢-١٠١٥هـ)

كان عالمًا نحويًا محدثًا، تتلمذ على مشايخ كثيرين منهم: العلامة ابن زياد المقصري مفتي زبيد المتوفى(٩٧٥هـ) وقطب الدين الحنفي مفتي مكة المكرمة، والسيد الحافظ الطاهر بن حسين الأهدل، والعلامة الجمال محمد بن أحمد الرملي المتوفى(١٠٠٤هـ) وغيرهم[٢].

انتقل إلى جوار ربه شهيداً، بعد أن قتله الباشا سنان في حصن ذي مرمر[٣].

#### ٢- أحمد بن عبد الرحمن الناشري: المتوفى: (١٠٢١هـ).

كان إمامًا في العلم مجتهداً في العمل ناصحًا لعباد الله، حريصًا على إفادته وتفهيمه، وقد أجاز المؤلف في التدريس وفي كل ما يجوز له وعنه روايته وكتب

---

(١) نفحة المندل (ص٢٣٣).

(٢) انظر: النفس اليماني (ص٤٤٠-٤٤١).

(٣) **حصن ذي مرمر**: هو حصن تاريخي شهير في وادي السر من مديرية بني حِشَيْش-بكسر ففتح- من أعمال مدينة صنعاء، ويبعد عنها بمسافة (١٥) كم بالشمال الشرقي. انظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية للمقحفي (٣/ ١٨٥٢) وانظر: النور السافر(ص٥٦٦) ونفحة المندل (ص٢٣٦-٢٣٧) وتحفة الدهر (ص٣٤) والنفس اليماني (ص٤٤٠).

له هذه الإجازة بخطه، توفي سحر ليلة الجمعة، وقد جاوز التسعين من عمره، وهو الذي أشار على تلميذه (المؤلف) بنظم الفرائد البهية، في القواعد الفقهية، وكذلك نظم لب الأصول[١].

### ٣- عبد الباقي بن عبد الله العدني: المتوفى: (١٠٢٧هـ).

المقرئ في التجويد والقراءات، كان عالمًا ورعًا زاهداً صالحًا، عديم النظير في زمنه في علم القراءات، قرأ عليه المؤلف شرح المقدمة الجزرية لشيخ الإسلام زكريا، وشرح ابن الناظم، والدُّرُّ المكنون في قراءة الدوري وحفص وقالون، لعثمان الناشري، وقرأ عليه أيضًا الشاطبية، وعقيلة أتراب القصائد في الرسم، وغيرها، وقد كتب للمؤلف إجازة بخطه، انتفع به خلق كثير منهم العلامة محمد بن الطاهر بحر وغيره[٢].

### ٤- إبراهيم بن محمد جعمان: المتوفى: (١٠٣٤هـ).

مفتي زبيد، كان على جانب عظيم من نشر العلم والتدريس وإكرام الدرسة والوافدين، وكان حافظًا للمذهب محدثًا نقاداً يكاد يتوقد ذكاء، وكانت إليه رياسة مدينة زبيد،وانتفع به خلائق، وكان هو العمدة في عصره في الفتوى بزبيد، والمعوَّل عليه في حل المشكلات، دفن بمقبرة باب سهام بزبيد[٣].

---

(١) نفحة المندل (ص٢٣٦-٢٣٧) وتحفة الدهر (ص٣٩) والنفس اليماني (ص٤٤٠)

(٢) انظر: نفحة المندل (ص٢٣٨-٢٣٩) وتحفة الدهر (ص٣٨) والنفس اليماني (ص٤٤٠).

(٣) انظر: نفحة المندل (ص٢٣٦) وتحفة الدهر(ص٣٨و١٥٨و٧٥) وخلاصة الأثر (١/ ٣٩) والنفس اليماني (ص٤٤٠)والملحق التابع (٢/ ٩).

### 📖 د: مؤلفاته:

اشتهر المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ بكثرة التآليف وهي تآليف نفيسة نافعة، تنضح بالتحقيق، وتدل على رسوخ في العلم وتمكن من غالب تلك الفنون التي ألف فيها، وقد بلغت مؤلفاته قرابة مائة مؤلف، ما بين منظوم ومنثور، وشرح واختصار وانتخاب، ذكر أغلبها في كتابه نفحة المندل فمنها على سبيل المثال:

📖 منحة الوهاب نظم تحرير تنقيح اللباب في أكثر من أربعة آلاف بيت[١].

📖 مختصر منحة الوهاب السابق ذكره سماه (نفحة العبير في نظم التحرير)[٢].

📖 تحذير الإخوان عن شرب الدخان، توصل فيه إلى القول بالتحريم[٣].

📖 الأحساب العليَّة في الأنساب الْأَهْدَلِيَّة[٤].

📖 البيان والإعلام بمهمات أحكام أركان الإسلام[٥].

📖 إعانة الناسك على حفظ المناسك (نظم فيها المنسك الصغير للنووي)[٦].

📖 الفرائد البهية في نظم القواعد الفقهية، وهو من أهم مؤلفاته، نظمه من الأشباه والنظائر للسيوطي، بإشارة شيخه مقدم الذكر: أحمد بن عبد الرحمن

---

(١) نفحة المندل (ص٢٤٧) ومصادر الفكر (١/ ٢٨٠).

(٢) نفحة المندل (ص٢٤٧) وإيضاح المكنون (٣/ ٣٢)

(٣) نفحة المندل (ص٢٥٤) ومصادر الفكر (١/ ٤١٤).

(٤) نفحة المندل (ص٢٥٤) ومصادر الفكر (٢/ ٦١٦).

(٥) نفحة المندل (ص٢٤٩) وإيضاح المكنون (٣/ ٢٠٧) ومصادر الفكر (١/ ٢٨٠).

(٦) نفحة المندل (ص٢٥١) ونشر الثناء الحسن (١/ ٣٨٢).

الناشري، كما ذكر هو في مقدمتها[١].

📖 نَهْجة الوصول إلى لب جامع الأصول، نظم فيه (لب الأصول) لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري بإشارة من شيخه أيضاً[٢]. طبع بتحقيقنا.

📖 نظم مختصر (التلخيص) في المعاني والبيان والبديع لشيخ الإسلام زكريا، وسماه (درر الترصيع في المعاني والبيان والبديع)، أثنى عليه شيوخه وجماعة من فضلاء عصره[٣].

📖 دُرّ النِّظام في وقف حمزة وهشام (قصيدة لامية) [٤].

📖 السيوف المُسَمَّمة لمن تساهل بالجمعة المُعَظَّمة والجماعة المُحَتَّمة[٥].

📖 طُرْفَة الطلاب في نظم قسمي الخطاب[٦]، وقد طبعت بتحقيقنا.

📖 نظم قطر الندى، سماه (غاية المرام بنظم قطر ابن هشام) وقد ذيله بعلمي التصريف والخط[٧].

📖 نفحة المندل في ترجمة الأهدل وتراجم خواص ذريته وأتباعه على النهج الأعدل[٨].

---

(١) نفحة المندل (ص٢٤٨) مصادر الفكر (١/ ٧٥) وقد اعتنى بها العلماء فشرحها الكثير منهم.
(٢) نفحة المندل (ص٢٤٩) ونشر الثناء الحسن (١/ ٣٨٠).
(٣) نفحة المندل (ص٢٥١) ومصادر الفكر (١/ ٤٧٤).
(٤) نفحة المندل (ص٢٤٨) ومصادر الفكر (١/ ٣٦).
(٥) نفحة المندل (ص٢٤٩) ونشر الثناء الحسن (١/ ٣٨٠).
(٦) مصادر الفكر (١/ ٢٨٠).
(٧) نفحة المندل (ص٢٤٩) ومصادر الفكر (١/ ٤٧٤).
(٨) نفحة المندل (ص٢٥٣) وإيضاح المكنون (٤/ ٦٧١) ومصادر الفكر (٢/ ٦١٦).

## 📖 وفاته:

بعد حياة حافلة بالعلم والتأليف، والتدريس، انتقل إلى جوار ربه في منتصف نهار الأحد ثالث جمادى الآخرة سنة ( ١٠٣٥هـ) عن عمر يقارب واحدًا وخمسين عامًا، بقرية المحط، ودفن بها رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء[١].

(١) انظر: تحفة الدهر (ص٧٥) وقد ذكر وفاته في وفيات سنة (١٠٣٤هـ) وخلاصة الأثر (١/ ٦٦) ونشر الثناء الحسن (١/ ٣٨٦) وملحق البدر الطالع (٢/ ١٤) والأعلام (٢/ ٦٨).

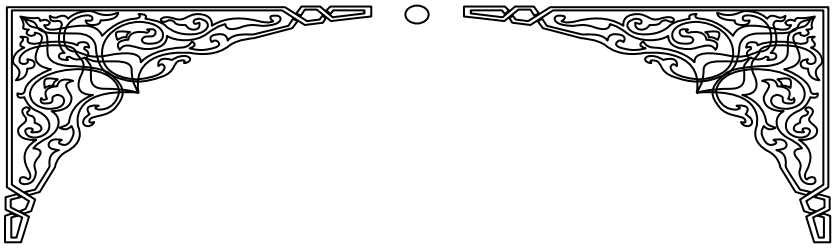

## (ترجمة صاحب الأصل)

هو العلامة: شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عوض بن عبد الخالق، أبو الحسن البكري الصدّيقي، نسبة إلى أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مفسر، متصوف مصري، من علماء الشافعية، مولده ووفاته بالقاهرة.

ولد سنة (٨٩٩هـ) وأخذ علوم الشرع والتصوف والعربية والمعاني والبيان عن جماعة من أكابر ذلك الزمان، منهم: إبراهيم بن أبي شريف الشهير: بالبرهان (ت٩٢٣هـ)، وشيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ت٩٢٥هـ) والشيخ رضي الدين الغزي، وغيرهم من مشايخ عصره وعلماء دهره، وجلس للتدريس في الجامع الأزهر، وكان يتردد إلى حج بيت الله الحرام، وكان يقيم عاما بمصر وعاما بمكة، ويقال: إنه أول من حج من علماء مصر في محفة[1]، ثم تبعه الناس، وشاع ذكره في أقطار الأرض مع صغر سنه، وأخذ عنه خلق كثيرون منهم: ولده الشيخ محمد تاج العارفين (ت٩٩٣هـ)، والعلامة أحمد بن حجر الهيتمي (ت٩٧٤هـ)، والشمس محمد الرملي (ت١٠٠٤هـ)، والخطيب الشربيني (ت٩٧٧هـ) والعلامة أحمد بن قاسم (ت٩٩٢هـ) والعارف بالله عبد الوهاب

(١) (**المحفة**) بالكسر مركب من مراكب النساء كالهودج إلا أنها لا تقبب كما تقبب الهوادج، مختار الصحاح مادة (ح ف ف)

الشعراوي (٩٧٣هـ)، والشيخ عبد العزيز بن علي الزمزمي (ت٩٧٦هـ)، وغيرهم، وصنف التصانيف النافعة المحررة الشهيرة منها: (تسهيل السبيل) في تفسير القرآن، ويسمى (تفسير البكري) و(شرح العباب) للمزجّد، وله ثلاثة شروح على المنهاج للنووي، وثلاثة شروح على الإرشاد، وشرح الروض، ومختصر الإيضاح وشرحه، وعدة متون في الفقه، وعدة رسائل في التصوف وغير ذلك، توفي سنة (٩٥٢هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ وغفر له، وجزاه عنا خير الجزاء آمين[1].

(١) انظر في ترجمته: النور السافر (ص٥٤٨) في ترجمة ولده محمد، وشذرات الذهب (١٠/ ٤٢٠) وفيه أن اسمه علي، والسنا الباهر (ص٣٧٤) والأعلام (٧/ ٥٧) وخلاصة الخبر (ص٤٧٤).

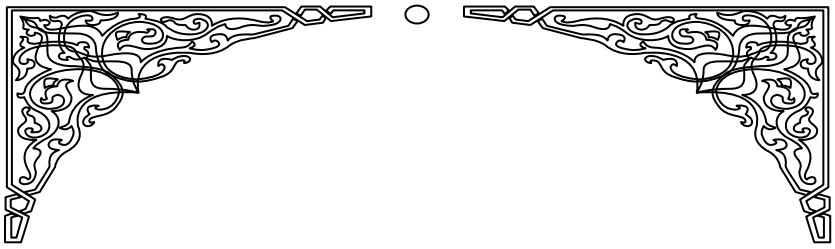

## التعريف بأصل المنظومة

متن الورقات لإمام الحرمين الجويني أشهر من أن يعرف، فهو متن مختصر في أصول الفقه صغيرٌ حجمه، عظيمٌ علمه ونفعه، يتميز بسهولة العبارة وحسن الصياغة، وقد اعتنى به العلماء، وتنوعت مظاهر عنايتهم به ما بين الشرح والنظم والاختصار، فمن أشهر شروحها شرح العلامة الجلال المحلي (ت٨٦٤هـ).

ومنظوماته كثيرة جدًا من أشهرها نظم العلامة العمريطي( توفي بعد سنة ٩٨٩هـ).

ومتن الورقات على الرغم من وجازته وصغر حجمه إلا أن بعض العلماء رأى أنه يمكن اختصاره، وتحصيل معانيه بألفاظ أقل وعبارات أخصر.

وممن قام باختصاره العلامة: أبو الحسن محمد بن محمد البكري الصديقي الشافعي(ت٩٥٢هـ) وهذا المختصر وصفه مؤلفه بقوله في المقدمة: (هذه كلمات في الأصول الفقهيات، وهي طرق الفقه المجملات، وما للاستدلال بها من الكيفيات، اختصرت فيها الورقات مع تنقيح وتصحيح وحذف للضعيف وما لا حاجة إليه في هذا التصنيف...)[1].

(١) مختصر الورقات (ص١٧).

وقد شرح هذا المختصر العلامة عبد الحق بن عبد الحنان الجاوي المتوفى بعد سنة (١٣١٩هـ) وسمى شرحه (الأقوال الملحقات على مختصر الورقات)[١]، وقد استفدت كثيرًا من هذا الشرح في كتابي هذا، وقد ذكر في مقدمة كتابه أن صاحب المتن- أعني العلامة البكري- قد شرح أيضًا المختصر، كما يقول في مقدمة الكتاب: (لما كان مختصر الورقات المنسوب للعالم العلامة سيدي أبي الحسن البكري -قدس الله روحه – يجري من كتب فنونه مجرى العين من الإنسان، والإنسان من العين... وكان شرحه المفيد[٢] مع إيجازه قد حرفته يد الأغيار فلا يكاد يهتدي لفوائده إلا الفحول الكبار.. الخ)[٣].

(١) مخطوط، من محفوظات المكتبة المكية برقم: (٢٤) أصول، ويقع في (١٧) لوح.

(٢) وقفت في الفهرس الشامل للتراث الصادر عن مؤسسة آل البيت بالأردن (٣٤/ ٢٣) على عنوان منسوب للعلامة أبي الحسن البكري بهذا الاسم: (تحقيق الكلمات في الأصول الفقهيات، في شرح تبصرة الطالب وهداية الراغب (أصول) لمحمد بن محمد البكري (أبي الحسن) ٩٥٢هـ/ ١٥٤٥م (نسخة كتبت سنة ٩٥٨هـ/ ١٥٥١م الجامع الكبير (الأوقاف) صنعاء مجاميع١٠٣ (و١٤٤-١٥٦) ف.م.م. الجامع الكبير ٢/ ٨٠٨، (الأمبروزيانا/ ميلانو) (G155/XI ((و٢٠٩-٢١٧أ) ف.م.ع. الأمبروزيانا ٢/ ١٩٧، فلعل هذا هو الشرح المراد، والله أعلم.

(٣) الأقوال الملحقات، مخطوط(ق٣/ أ).

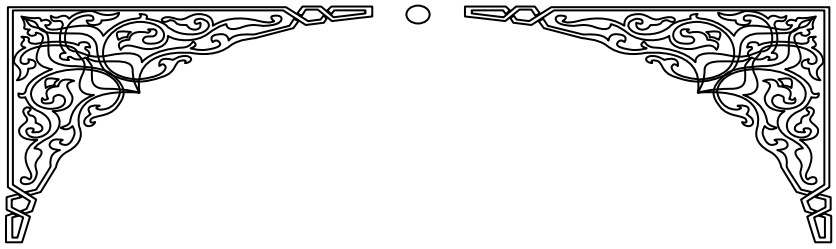

## التعريف بالمنظومة

هذه المنظومة تحتوي على عدد (١٤٦) بيتًا، نظم فيها المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ مختصر الورقات للعلامة أبي الحسن البكري (ت٩٥٢هـ) وقد أشار في بدايتها إلى سبب النظم حيث قال:

ثُـمَّ رَأَيْـتُ الشَّـيْخَ عَـالِي الـذِّكْرِ ** جَـمَّ التَّصَـانِيْفِ الْجَمَـالَ البكـري
قَـدْ لَخَّـصَ الْمَـتْنَ الَّـذِيْ تَقَـدَّمَا ** مُهَـــذِّبًا فُصُـــوْلَهُ وَمُحْكِمَـــا
فَعَـنَّ لِـي تَنْظِـيْمُ هَـذَا الْمُخْتَـصَرْ ** عَوْنَـا لِمَـنْ فِـي حِفْظِـهِ لَـهُ وَطَـرْ

ولم يقتصر الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ على نظم المتن كما هو بل كانت له زيادات وترجيحات وحذف وتصحيح وتقديم وتأخير وهو يشير إلى ذلك، وهذه بعض مواضع الاختلاف بين الناظم وأصله:

١- زيادة في تعريف الأصول وهذه الزيادة هي قوله: (ونعت مستفيدها) فقد زاد هذا الجزء في التعريف على صاحب الأصل، وأشار لذلك بقوله: (وهو مزيد فانتبه).

٢- جعل صاحب الأصل (الصحيح) من أقسام الحكم، وجعله الناظم من أقسام الخطاب الوضعي.

٣- خالف الناظم أصله في تعريف النهي حيث عرفه صاحب الأصل بأنه

استدعاء الترك لا بنحو اترك، وعرفه الناظم بقوله: استدعاء الترك بصيغة (لا تفعل).

٤- في باب العام عبر صاحب الأصل عن لفظ (من) بأنها (للعاقل) وعبر عنها الناظم بأنها (للعالِم)[١] لأن التعبير بالعالِم أشمل فهو يشمل الباري تعالى وتقدس، ولا يشمله لفظ (العاقل).

٥- تخصيص السنة بالكتاب لم يذكرها الأصل، وإنما اقتصر على تخصيص الكتاب بالكتاب وبالسنة وبالإجماع والسنة بالسنة، وزادها الناظم، ومثال ذلك تخصيص السنة بالكتاب كتخصيص حديث الصحيحين (لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ)[٢] فهذا الحديث مخصص بقوله تعالى: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النساء: ٤٣].

٦- التطرق للخلاف في باب أقسام الإجازة، بذكر القول بامتناع أن يقول الراوي (حدثني) إن قرأ على الشيخ، والصحيح جواز ذلك، ولم يذكر الخلاف صاحب الأصل.

٧- زيادة الناظم نوعاً من أنواع التحمل وهو: الإذن بالإجازة من الشيخ للطالب مع المناولة أو عدمها.

٨- زيادة الناظم في باب القياس تعريف الحكم بأنه هو المجلوب للعلة.

---

(١) في نسخة (ق) ورد التعبير بالعاقل.

(٢) البخاري (٦٩٥٤) ومسلم (٢٢٥) من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٩- لم يذكر الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في باب الحظر والإباحة: (الأصل في المضار والأصل في المنافع والحكم قبل الشرع).

١٠- جعل الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ (العدالة) من كمال الآلة التي يحتاج إليها المجتهد، ولم يذكر ذلك الأصل.

١١- أخر الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعريف التقليد عن تعريف المجتهد وقدمه الأصل.

١٢- جزم الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ بأن له صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ أن يجتهد ولم يذكر الخلاف في ذلك، ولم يجزم بذلك الأصل بل أشار لذلك بقوله: (وإن كان له صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ الاجتهاد فقبول قوله عنه تقليد)، وغير ذلك مما سننبه عليه إن شاء الله في مكانه.

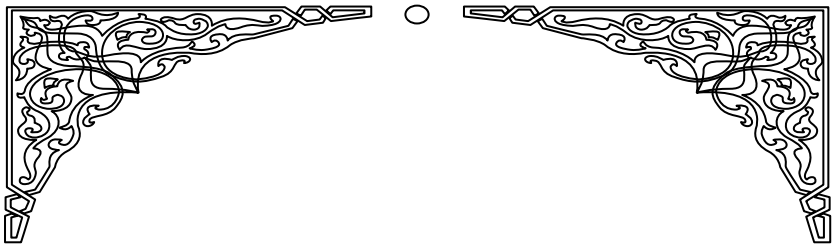

## وصف النسخ الخطية

**اعتمدت في تحقيق وشرح هذا النظم على ثلاث نسخ خطية:**

* **الأولى**: نسخة مصورة عن مكتبة الأحقاف بتريم موجودة بإدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بوزارة الأوقاف بدولة الكويت، وهي نسخة جيدة واضحة الخط، سليمة من التحريف، تقع في أربع ورقات، رقمها في المكتبة (٢٦٠٥) الرقم الفرعي: (١/ ٢١١٨١) وقد جعلتها أصلًا لجودتها وسلامتها من النقص وتاريخ نسخها(٢٥ شعبان سنة ١٢٤٠هـ) ولم يذكر اسم ناسخها، ورمزت لها برمز (ق).

* **الثانية**: نسخة أصلية من مكتبة العلامة محمد عبد الجليل الغزي المتوفى: (١٤٠٥هـ) وهي بخطه، وتتكون من (٩) قطع من الحجم المتوسط، وهي جيدة الخط، لكن فيها بعض سقط وتحريف، وتاريخ نسخها (١٣٧٤هـ) وقد رمزت لها برمز (ز).

* **الثالثة**: نسخة أصلية من نفس المكتبة، وتحتوي على عدد (٩) قطع من الحجم الوسط، وتاريخ كتابتها (٢٩) من شهر رجب سنة (١٣٩٥هـ) ولم يذكر أيضًا اسم ناسخها وهي جيدة وفيها نفس السقط والتحريف الموجود بالنسخة السابقة، والظاهر أنها نقلت عنها، ولذلك اكتفيت في المقابلة بالسابقة.

# راموز النسخ الخطية

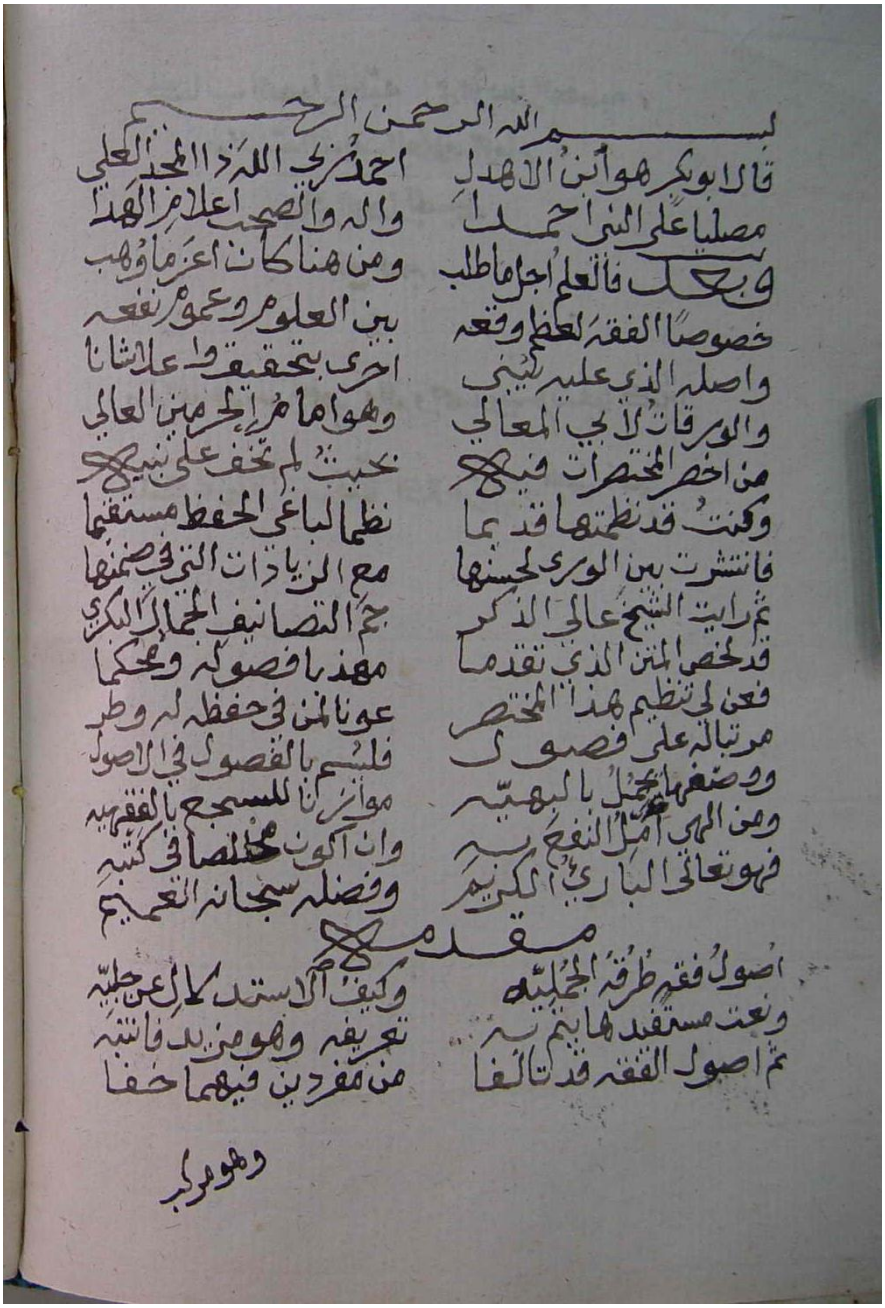

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو بكر هو ابن الهدل ... احمد ربي الله ذا المجد العلي
مصليا على النبي احمد ... واله واصحب اعلام الهدى
وبعد فالعلم اجل ما طلب ... ومن هنا كان اعز ما وهب
خصوصا الفقه لعظم وقعه ... بين العلوم وعموم نفعه
واصله الذي عليه يبنى ... احرى بتحقيق واعدانا
والورقات لابي المعالي ... وهو اما مر الحرمين العالي
من اخصر المختصرات فيه ... نحيت لم تخف على نبيه
وكنت قد نظمتها قديما ... نظما لباغي الحفظ مستقيما
فانتشرت بين الورى لحسنها ... مع الزيادات التي في ضمنها
ثم رايت الشيخ عالي الذكر ... جم التصانيف الجمالي البكري
قد لخص المتن الذي تقدما ... مهذبا فصوله ومحكما
فعن لي تنظيم هذا المختصر ... عونا لمن في حفظه له وطر
مرتبا له على فصولك ... فلتسم بالفصول في الاصول
ووصفها بحل بالبهيه ... موازنا للسمجع بالفقهيه
ومن الهي اسأل النفع به ... فهو تعالى الباري الكريم
وفضله سبحانه العميم

مقدمة

اصول فقه طرقه الجليه ... وكيف الاستدلال عن جليه
ونعت مستفيدها بيه ... تعريفه وهو من يد فانتبه
ثم اصول الفقه قد تالفا ... من مفردين فيهما خفا

وهو مركب

الصفحة الأولى من النسخة الأصل (ق)

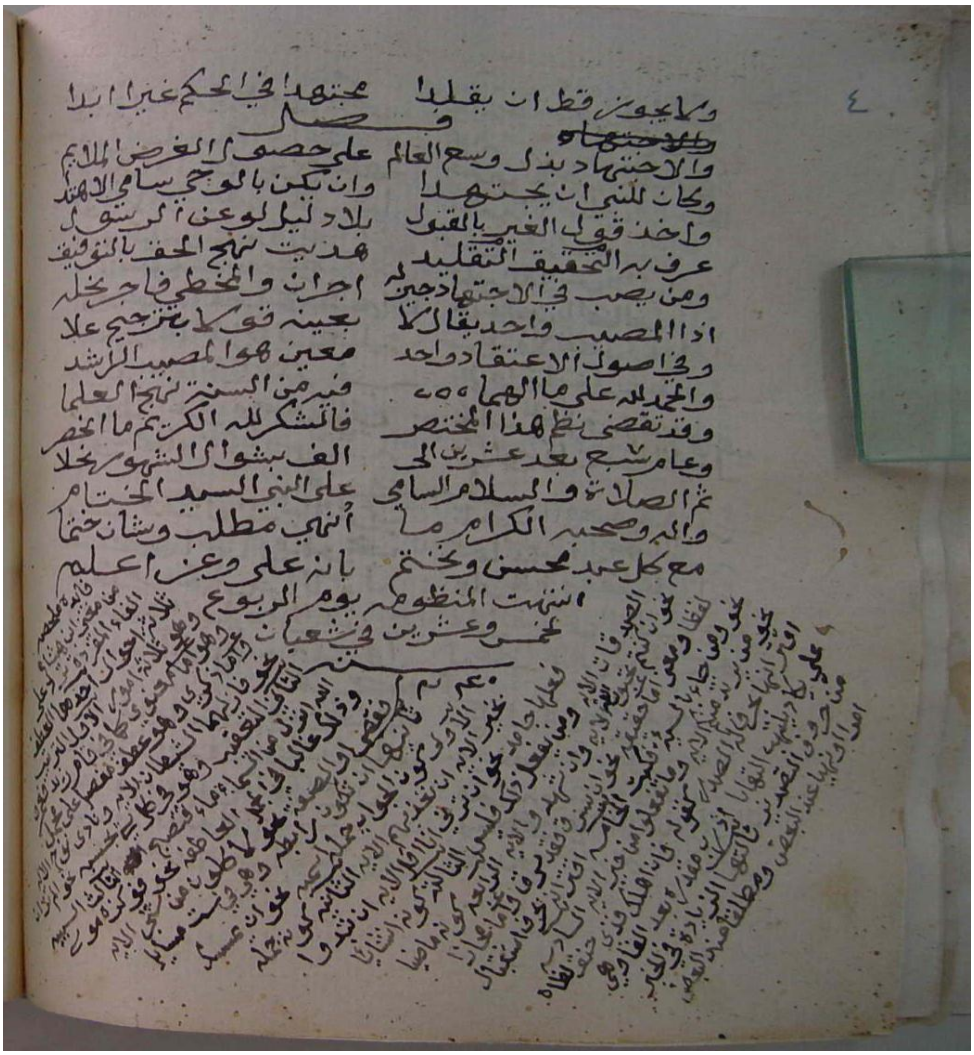

الصفحة الأخيرة من الأصل (ق)

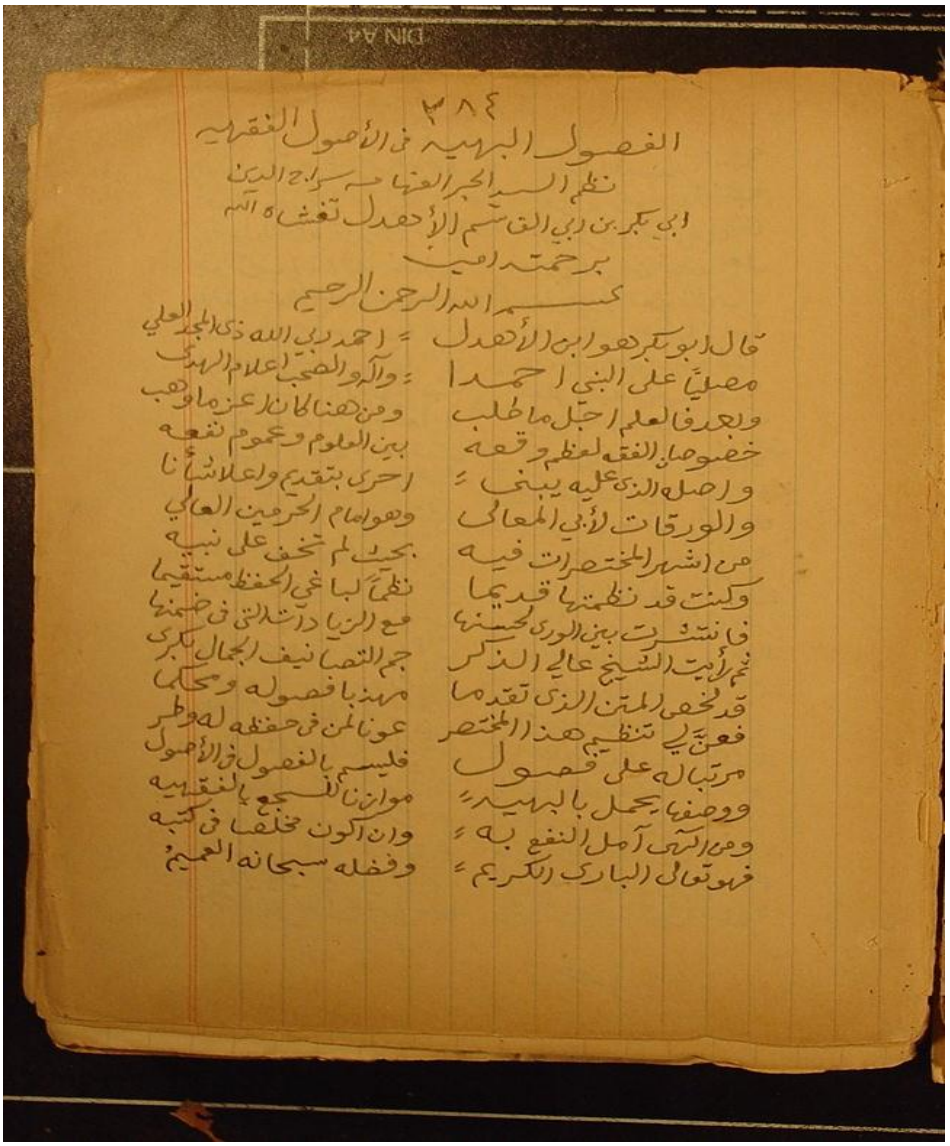

٣٨٤

الفصول البهية في الأصول الفقهية

نظم السيد الجد العلامة سراج الدين
ابي بكر بن ابي القاسم الأرحدل تغمده الله
برحمته امين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو بكر هو ابن الأرحدل ... احمد ربي الله ذي المجد العلي
مصليا على النبي احمدا ... وآله وصحبه اعلام الهدى
واعرف العلم اجل ما طلب ... ومن هنا كان اعز ما وهب
خصوصا الفقه لعظم وقعه ... بين العلوم وعموم نفعه
واصله الذي عليه يبنى ... احرى بتقديم واعلاه شانا
والورقات لأبي المعالي ... وهو امام الحرمين العالي
من اشهر المختصرات فيه ... بحيث لم تخف على نبيه
وكنت قد نظمتها قديما ... نظما لبا نحى الحفظ مستقيما
فانتشرت بين الورى لحسنها ... مع الزيادات التي في ضمنها
ثم رأيت الشيخ عالي الذكر ... جم التصانيف الجمال بكري
قد لخص المتن الذي تقدما ... مهذبا فصوله ومحكما
فعن لي تنظيم هذا المختصر ... عونا لمن في حفظه له وطر
مرتبا له على فصول ... فليسم بالفصول في الأصول
ووصفها يحمل بالبهية ... موازنا للسجع بالفقهية
ومن الذي آمل النفع به ... وان اكون مخلصا في كتبه
فهو تعالى البارك الكريم ... وفضله سبحانه العميم

الصفحة الأولى من النسخة (ز)

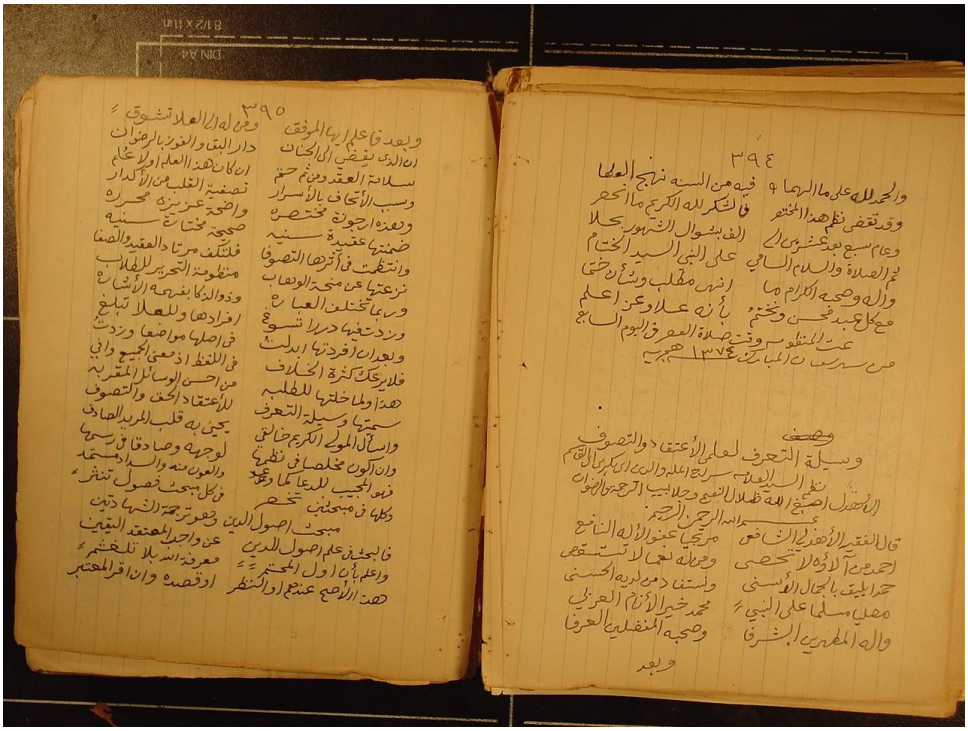

الصفحة الاخيرة من نسخة (ز)

# الفصول البهية

# في نظم الأصول الفقهية

نظم مختصر الورقات للسيد العلامة أبي بكر بن أبي القاسم

الأهدل ت ١٠٣٥هـ

## [مقدمة الناظم]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١) قَالَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ ابْنُ الْأَهْدَلِ ** أَحْمَدُ رَبِّي اللهَ ذَا الْمَجْدِ الْعَلِي

٢) مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ أَحْمَدَا ** وَآلِهِ وَالصَّحْبِ أَعْلَامِ الْهُدَى

٣) وَبَعْدُ فَالْعِلْمُ أَجَلُّ مَا طُلِبْ ** وَمِنْ هُنَا كَانَ أَعَزَّ مَا وُهِبْ

٤) خُصُوصًا الْفِقْهَ لِعُظْمِ وَقْعِهِ ** بَيْنَ الْعُلُومِ وَعُمُومِ نَفْعِهِ

٥) وَأَصْلُهُ الَّذِي عَلَيْهِ يُبْنَى ** أَحْرَى بِتَقْدِيمٍ[1] وَأَعْلَى شَأْنَا

٦) وَالْوَرَقَاتُ لِأَبِي الْمَعَالِي ** وَهْوَ إمام الحرمين الْعَالِي

٧) مِنْ أَشْهَرِ[2] الْمُخْتَصَرَاتِ فِيهِ ** بِحَيْثُ لَمْ تَخْفَ عَلَى نَبِيْهِ

٨) وَكُنْتُ قَدْ نَظَمْتُهَا قَدِيْمَا ** نَظْمًا لِبَاغِي الْحِفْظِ مُسْتَقِيْمَا

٩) فَانْتَشَرَتْ بَيْنَ الْوَرَى لِحُسْنِهَا ** مَعَ الزِّيَادَاتِ الَّتِي فِي ضِمْنِهَا

١٠) ثُمَّ رَأَيْتُ الشَّيْخَ عَالِي الذِّكْرِ ** جَمَّ التَّصَانِيْفِ الْجَمَالَ الْبَكْرِيْ

١١) قَدْ لَخَّصَ الْمَتْنَ الَّذِيْ تَقَدَّمَا ** مُهَذِّبًا فُصُوْلَهُ وَمُحْكِمَا

---

(١) (ق): بتحقيق.

(٢) (ق) أخصر.

١٢) فَعَنَّ لِي تَنْظِيْمُ هَـذَا المختصر ** عَوْنَـاً لِمَـنْ فِـي حِفْظِـهِ لَـهُ وَطَـرْ

١٣) مُرَتِّبَـاً لَـهُ عَلَـى فُصُـوْلِ ** فَلْيُسْـمَ بِالْفُصُـوْلِ فِـي الْأُصُـوْلِ

١٤) وَوَصْـفُهَا يُحْمَـلُ بِالْبَهِيَّـهْ ** مُوَازِنـاً لِلسَّـجْعِ بِالْفِقْهِيَّـهْ

١٥) وَمِـنْ إِلَهِـي آمُـلُ النَّفْـعَ بِـهِ ** وَأَنْ أَكُـوْنَ مُخْلِصًـا فِـي كَتْبِـهِ

١٦) فَهْـوَ تَعَـالَى الْبَـارِئُ الْكَـرِيْمُ ** وَفَضْـلُهُ سُـبْحَانَهُ الْعَمِـيْمُ

## مقدمة
## [في علم أصول الفقه]

١٧) أُصُـوْلُ فِقْـهٍ طُرْقُـهُ الجُمْلِيَّـهْ ** وَكَيْـفَ الْاسْـتِدْلَالُ عَـنْ جَلِيَّـهْ

١٨) وَنَعْـتُ مُسْـتَفِيْدِهَا يَـتِمُّ بِـهْ ** تَعْرِيفُـهُ وَهْـوَ مَزِيْـدٌ فَانْتَبِـهْ

١٩) ثُـمَّ أُصُـوْلُ الْفِقْـهِ قَـدْ تَأَلَّفَـا ** مِـنْ مُفْـرَدَيْنِ لَـيْسَ فِيْهِمَـا خَفَـا

٢٠) وَهْـوَ مُرَكَّـبٌ إِضَـافِيٌّ نُقِـلْ ** وَلَقَبـاً لِلْفَـنِّ عَـنْ قَصْـدٍ جُعِـلْ

٢١) وَالْمُفْرَدَاتُ الْأَصْلُ وَالْفِقْهُ وَإِنْ ** أَوَّلُ جُـزْءٍ جَمْعُـهُ لَفْظَـاً زُكِـنْ

٢٢) فَمَـا عَلَيْـهِ غَيْـرُهُ قَـدْ بُنِيَـا ** أَصْـلٌ وَعَكْسُـهُ بِفَـرْعٍ سُـمِّيَا

٢٣) وَالْفِقْهُ عِلْمُ الْحُكْمِ شَرْعِيّاً مَتَى ** كَـانَ بِـنَهْجِ الْاجْتِهَـادِ ثَبَتَـا

٢٤) وَالْحُكْـمُ وَاجِـبٌ بِـهِ الثَّـوَابُ ** فِعْـلاً وَفِيْـهِ رُتِّـبَ الْعِقَـابُ

٢٥) تَرْكًـا وَمَنْـدُوبٌ مَتَى مَـنْ فَعَلَـهْ ** يُثَـبْ بِـهِ وَلَـمْ يُعَاقَـبْ مُهْمِلَـهْ

٢٦) وَهْـوَ مُبَـاحٌ إِنْ بِـهِ لَـمْ يَعْتَلِـقْ ** مِـنْ ذَيْنِـكَ الْأَمْـرَيْنِ شَـيْءٌ أَوْ يَحِـقْ

٢٧) حَظْـرٌ مَتـى فِـي فِعْلِـهِ عِقَـابُ ** وَبِامْتِثَـــالِ تَرْكِـــهِ يُثَـــابُ

٢٨) كُـرْهٌ مَتَـى تَارِكُـهُ إِنِ امْتَثَـلْ ** يُثَـبْ وَلَـمْ يُعَاقَـبِ الَّـذِي فَعَـلْ

٢٩) أَمَّا الصَّـحِيْحُ وَهْـوَ مَـا يُعْتَـدُّ بِـهْ ** وَضِـــدُّهُ فَلَـــيْسَ مِنْـــهُ فَانْتَبِـــهْ

٣٠) وَإِنَّمَـا مِـنَ الْخِطَـابِ الْوَضْـعِي ** هُمَـا وَذَلِـكَ الْخِطَـابُ الشَّـرْعِيْ

٣١) وَالْفِقْهُ شَرْعِيًّا مِنَ الْعِلْـمِ أَخَـصْ ** كَمَـا عَلَيْـهِ الشَّـيْخُ كَالْإِمَـامِ نَـصّ

٣٢) وَالْعِلْمُ أَنْ تَعْرِفَ مَعْلُومًا عَلَى ** وِفَـاقِ مَـا هُـوَ بِـهِ كَمَـا انْجَـلَا

٣٣) وَمِنْـهُ مَـا يَحْصُـلُ دُوْنَ نَظَـرِ ** فَهْـوَ ضَـرُوْرِيُّ الْحُصُـوْلِ[1] فَـاخْبُرِ

٣٤) وَمَالَـهُ تَوَقُّـفٌ عَلَـى النَّظَـرْ ** مُكْتَسَـبٌ لَـدَى جَمِيْـعِ مَـنْ خَبَـرْ

٣٥) وَالنَّظَـرُ الْفِكْـرُ بِحَـالِ مَـا نُظِـرْ ** فِيْـهِ وَالِاسْـتِدْلَالُ عَـنْ سَـبْرٍ أُثِـرْ

٣٦) فَطَلَـبُ الـدَّلِيْلِ وَهْـوَ الْمُرْشِـدُ ** بِـالْحَقِّ لِلْمَطْلُـوْبِ مِمَّـا يُقْصَـدُ

٣٧) وَعَـدَمُ الْعِلْـمِ بِصِـدْقِ الرَّسْـمِ ** جَهْـلٌ بَسِـيْطٌ فَهْـوَ ضِـدُّ الْعِلْـمِ

٣٨) وَمَـا ادُّعِـيْ بِبَاطِـلٍ تَصَـوُّرُهْ ** جَهْـلٌ مُرَكَّـبٌ بِصِـدْقٍ فَـأْثُرَهْ

٣٩) وَأَحَـدُ الْمُجَـوَّزَيْنِ مَـا قَـوِيْ ** ظَـنٌّ، وَمَـا ضُـعِّفَ وَهْـمٌ فِي السَّـوِي

٤٠) فَـإِنْ تَسَـاوَيَا فَشَـكٌّ فِسِـمَهْ ** وَقَـدْ تَنَـاهَى الْقَـوْلُ فِـي الْمُقَدِّمَـهْ

---

(١) (ق) الحضور.

## فصل

٤١) وَمِنْ هُنَا: مَقَاصِدُ الْفَنِّ أَقُلْ ** مَا رُكِّبَ الْكَلَامُ مِنْهُ إِنْ يَقِلّ

٤٢) فَاسْمَانِ ثُمَّ اسْمٌ وَفِعْلٌ وَقُسِمْ ** لِخَبَرٍ وَمَا بِإِنْشَاءٍ وُسِمْ

٤٣) وَلِحَقِيقَةٍ وَضِدِّهَا انْقَسَمْ ** أَيضًا وَذَا مَا بِمَجَازٍ اتَّسَمْ

٤٤) فَتِلْكَ مَا اسْتُعْمِلَ فِي الْمُصْطَلَحِ ** عَلَيْهِ مِنْ تَخَاطُبٍ مُتَّضِحِ

٤٥) وَلُغَوِيَّةٌ تَكُونُ ذِيْ كَمَا ** شَرْعِيَّةٌ بَلْ وَلِعُرْفٍ تُنْمَى

٤٦) وَبِخِلَافِهَا الْمَجَازُ وَهْوَ قَدْ ** جَاءَ زِيَادَةً وَنَقْصًا وَوَرَدْ

٤٧) أَيضًا بِنَقْلٍ بَلْ وَبِاسْتِعَارَهْ ** فَافْقَهْ لِمَا ضُمِّنَتِ الْعِبَارَهْ

## فصل

٤٨) وَالْأَمْرُ أَنْ تَسْتَدْعِيَ [الْفِعْلَ] بِمَا ** صِيْغَتُهُ افْعَلْ بَوَزْنٍ عُلِمَا

٤٩) ثُمَّ هْيَ لِلْوُجُوبِ إِنْ أُطْلِقَتِ ** وَعَنْ قَرِيْنَةٍ تُرَى جُرِّدَتِ

٥٠) وَوَرَدَتْ لِلنَّدْبِ، وَالْإِبَاحَهْ ** أيضًا[1]، وَلِلتَّهْدِيدِ عَنْ صَرَاحَهْ

٥١) نَعَمْ وَلِلتَّكْوِينِ بل والتَّسْوِيهْ ** وَغَيْرِهَا فَاطْلُبْهُ حُزْتَ الْأُمْنِيَهْ

٥٢) وَمَا اقْتَضَتْ فَوْرًا وَلَا تَكْرَارَا ** دُوْنَ دَلِيْلٍ فَعَلَيْهِ دَارَا

٥٣) وَفِعْلُهُ يُخْرِجُ عَنْ عُهْدَتِهِ ** وَالْأَمْرُ بِالْفِعْلِ لدى عُمْدَتِهِ

---

(١) (ز) نصًّا.

٥٤) أَمْـرٌ بِـهِ وَبِالَّـذِيْ لَـيْسَ يَـتِمّْ ** إِلَّا بِـهِ كَالشَّـرْطِ مِمَّـا قَـدْ حُـتِمْ

٥٥) وَإِنَّمَـا يَـدْخُلُ فِـي الْخِطَـابِ ** مُكَلَّـفُ الشَّـرْعِ بِـلَا ارْتِيَـابِ

٥٦) وَمُطْلَقُ الْأَمْرِ بِشَـيءٍ لَـيْسَ هُـوْ ** عَـنْ ضِـدِّهِ نَهْـيٌ وَأَرْدِفْ عَكْسَـهُ

٥٧) وَالنَّهْيُ أَنْ تَسْتَدْعِيَ[1] التَّرْكَ بِمَا ** وَازَنَ لَا تَفْعَـلْ بِجَـزْمٍ رُسِـمَا

٥٨) وَقَـدْ يَـدُلُّ لِفَسَـادِ الْمَنْهِـيْ ** عَنْـهُ، وَقَـدْ لَا، وِفْـقَ رَسْـمِ النَّهْـيِ

## فصل

٥٩) وَالْعَـامُّ مَـا لزَائِـدٍ عَـنْ فَـرْدِ ** عَـمَّ بِـلَا حَصْـرٍ كَـ(الِاسْمِ الْفَـرْدِ)

٦٠) وَ(الْجَمْـعِ) حَيْـثُ عُرِّفَا بِـاللَّامِ ** وَ(مَـنْ) وَ(مَـا) مِـنْ صِـيَغِ الْإِبْهَـامِ

٦١) فَـ(مَنْ) لِعَالِم[2]، وَ(مَا) كُنْ وَاهِبَا ** لِلْغَيْـرِ،(أَيٌّ) عَـمَّ كُـلًّا غَالِبَـا

٦٢) وَ(مَا) بِهَا اسْتَفْهِمْ وَجَازِ وَسِوَى ** هَـذَيْنِ مَعْنَاهَـا بِـلَا رَيْـبٍ حَـوَى

٦٣) وَ(لَا) لَـدَى نَكِـرَةٍ عَـنْ صِـدْقِ ** تَعُـمُّ، وَهْـوَ مِـنْ صِـفَاتِ النُّطْـقِ

٦٤) وَالْخَـاصُّ هَبْـهُ يَـا فَتَـى مُقَابِلَـهْ ** فَافْهَمْ-هُدِيْتَ لِلصَّوَابِ[3]- حَاصِلَهْ

---

(١) (ق) يستدعي.

(٢) (ق) لعاقل.

(٣) (ز) للثواب.

## فصل

٦٥) وَمَيْزُ بَعْضِ الْجُمْلَةِ التَّخْصِيصُ قَدْ ** قَالُوْا، وَفِي قِسْمَيْنِ حَصرُهُ وَرَدْ

٦٦) مُتَّصِلٌ وَمِنْهُ الِاسْتِثْنَا خَلَا ** إِخْرَاجُ مَا لَوْلاهُ كَانَ دَخَلَا

٦٧) بِنَحْوِ إِلَّا، وَلْيَجُزْ إِنْ قُدِّمَا ** وَكَوْنُهُ مِنْ غَيْرِ جِنْسٍ فَاعْلَمَا

٦٨) وَصَحَّ مَهْمَا يَتَّصِلْ وَأَبْقَى ** شَيْئًا وَأَبْطِلْ عَكْسَ ذَيْنِ حَقَّا

٦٩) وَالشَّرْطُ [وَلْيَجُزْ] عَلَى الْمَشْرُوطِ إِنْ ** قُدِّمَ ذَا، كَا الْوَصْفِ، فَالْزَمِ السَّنَنْ

٧٠) وَاحْمِلْ عَلَى مُقَيَّدٍ بِالصِّفَةِ ** مَا جَاءَ بِالْإِطْلَاقِ كَالرَّقبَةِ

٧١) ثَانِيْهِمَا مُنْفَصِلٌ، وَمِنْهُ قَدْ ** جُعِلَ تَخْصِيْصُ الْكِتَابِ إِذْ وَرَدْ

٧٢) بِهِ، وَبِالْإِجْمَاعِ، وَالسُّنَّةِ مَعْ ** تَخْصِيْصِهَا بِهِ، كَمَا لَهُ وَقَعْ

٧٣) بِبَعْضِهَا، وَبِالْقِيَاسِ وَقَعَا ** تَخْصِيْصُ قَوْلِ اللهِ وَالنَّبِيْ مَعَا

## فصل

٧٤) وَكُلُّ مَا إِلَى الْبَيَانِ افْتَقَرَا ** فَمُجْمَلٌ وَهْوَ إِذَا مَا فُسِّرَا

٧٥) إِخْرَاجُ مَا يُشْكِلُ لِلْإِيْضَاحِ ** وَالنَّصُّ مَا لَمْ يَحْتَمِلْ يَا صَاحِ

٧٦) لِمَعْنَيَيْنِ وَهَبِ الظَّاهِرَ: مَا ** مُحْتَمِلاً أَمْرَيْنِ، فَرْداً مِنْهُمَا

٧٧) أَجْلَى، وَمَهْمَا بِالدَّلِيْلِ أُوِّلَا ** فَظَاهِرٌ بِهِ يُسَمَّى عَنْ وِلَا

## فصل

٧٨) فِعْـلُ النَّبِـيِّ بِالـدَّلِيْلِ اخْتَصَّـا ** بِـــهِ وَإِلَّا فَـــانْفِ أَنْ يَخْتَصَّـــا

٧٩) فَهْوَ عَلَى الْوُجُوْبِ إِنْ لَمْ يُعْلَمِ ** خِلَافُـهُ يُحْمَـلُ جَزْمًـا فَـاعْلَمِ

٨٠) وَمَا بِهِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ عَلِمْ ** وَلَـمْ يَكُـنْ أَنْكَـرَهُ فَقَـدْ جُـزِمْ

٨١) بِأَنَّـــهُ كَقَوْلِـــهِ أَوْ فِعْلِـــهِ ** فَافْقَـهْ -هَـدَاكَ اللهُ- نَهْـجَ سُـبْلِهِ

## فصل

٨٢) وَالنَّسْخُ رَفْعُ الْحُكْمِ عَنْ خِطَابِ ** شَـرْعٍ بِمِثْلِـهِ لَـدَى الْأَصْـحَابِ

٨٣) مَـعْ كَوْنِـهِ لَـمْ يَتَّصِـلْ بِـالْأَوَّلِ ** وَلَـوْ فَرَضْـتَ نَفْيَـهُ لَـمْ يَبْطُـلِ

٨٤) وَمِنْـهُ قَـدْ عُـرِّفَ حَـدُّ النَّاسِـخِ ** فِـي الْوَرَقَـاتِ لِلْإِمَـامِ الرَّاسِـخِ

٨٥) وَجَازَ نَسْخُ الْحُكْمِ دُوْنَ الرَّسْمِ ** وَعَكْسُـهُ وَنَسْـخُ كُـلِّ الْمَسْـمِي

٨٦) لِبَـــدَلٍ وَغَيْـــرِهِ وَأَغْلَظَـــا ** وَضِـــدِّهِ مِثَـــالُ كُـــلٍّ حُفِظَـــا

٨٧) وَنَسْـخُ كُـلٍّ مِـنْ كِتَـابٍ وَخَبَرْ ** بِـــهِ وَبِـــالْآخِرِ عِنْـــدَ مَـــنْ خَبَـــرْ

٨٨) وَنَسْـــخُ آحَـــادٍ وَذِيْ تَـــوَاتُرِ ** كُـــلٌّ بِمِثْلِـــهِ كَـــذَا بِـــالْآخَرِ

٨٩) عَلَى خِلَافٍ جَاءَ فِي الثَّانِي، وَمَا ** جَزَمْتُـهُ الْأَصْـلُ بِـهِ قَـدْ جَزَمَـا

## فصل

٩٠) وَحَيْـثُ نُطْقَـانِ تَعَارَضَـا وَقَـدْ ** أَمْكَـــنَ جَمْـــعٌ فَإِلَيْـــهِ يُسْـــتَنَدْ

٩١) حَتْمـًا وَإِلَّا فَـالتَّوَقُّفَ احْـتِمِ ** إِنْ جُهِـلَ التَّـارِيخُ لَا إِنْ يُعْلَـمِ

٩٢) بَـلْ عِنْـدَ عِلْمِـهِ فَمَـا تَـأَخَّرَا ** يَكُـوْنُ نَاسِـخًا لَـدَى مَـنْ خَبَـرَا[1]

٩٣) وَخُصَّ مَا عَـمَّ بِمَـا خَـصَّ كَمَا ** عُمُـوْمِ كُـلٍّ مِنْهُمَـا قَـدْ حُكِمَـا

٩٤) بِـأَنْ يُخَـصَّ بِخُصُـوْصِ الْآخِـرِ ** إِنْ كَـانَ مُمْكِنـًا بِوَجْـهٍ ظَـاهِر

## فصل

٩٥) وَباتِّفَـاقِ أَهْـلِ الِاجْتِهَـادِ فِـي ** شَـرْعِيٍّ حُكْـمٍ حَـدُّ الِاجْمَـاعِ الْـوَفِي

٩٦) وَحُجَّـةٌ إِجْمَـاعُ[2] هَـذِي الْأُمَّـهْ ** فِـي الْقَـوْلِ وَالْفِعْـلِ لِنَفْـيِ التُّهْمَـهْ[3]

٩٧) كَفِعْـلِ بَعْضِـهِمْ وَقَوْلِـهِ غَـدَا ** مُنْتَشِـرَاً، بِـلَا مُعَـارِضٍ بَـدَا

٩٨) وَغَيْـرُ شَـرْطٍ انْقِـرَاضُ الْعَصْـرِ ** فَـلَا يَجـز متـى الرجـوع يجـري

٩٩) وَلَـيْسَ قَـوْلُ وَاحِـدِ الصَّـحَابَهْ ** بِحُجَّـةٍ فِـيْ مَـنْهَجِ الْإِصَـابَهْ

## فصل

١٠٠) وَمَـا أَصَـالَةً بِصِـدْقٍ احْتَمَـلْ ** وَكَـذِبٍ فَخَبَـرٌ بِـلَا وَهَـلْ

١٠١) ثُـمَّ هْـوَ ذُوْ تَـوَاتُرٍ لِلْعِلْـمِ قَـدْ ** أَفَـادَ إِنْ يَنْقُلْـهُ جَمْـعٌ يُعْتَمَـدْ

---

(١) (ق) أخبرا.

(٢) (ق) الإجماع.

(٣) (ق) بغير تهمه.

١٠٢) يُـؤْمَنُ عَـادَةً تَوَاطُـؤُ الْكَـذِبْ ** عَلَـيْهِمُ عَـنْ مِثْلِـهِ[1] كَمَـا يَجِـبْ

١٠٣) هَذَا إِلَى الْمُخْبَرِ عَنْهُ وَاعْتُبِرْ ** إِنْ كَـانَ مَحْسُوْسًـا لِكُـلِّ مُعْتَبِـرْ

١٠٤) وَمَـا يُقَابِلُـهُ وَبِالْآحَـادِ قَـدْ ** سُـمِّيْ، يَـؤُوْلُ عَمَـلًا بِـهِ فَقَـدْ

١٠٥) بِشَـرْطِهِ أَصَـالَةً وَمَـا لِكُـلّ ** رُوَاتِـهِ صَـرَّحَ مُسْـنَدٌ فَقُـلْ

١٠٦) وَغَيْرُ مَا أُسْنِدَ مِنْهُ الْمُرْسَلُ ** وَمِـنْ صَـحَابِيٍّ فَقَـطُّ يُقْبَـلُ

١٠٧) وَجَـائِزٌ لَـدَيْهِمُ فِـي الْعَنْعَنَـهْ ** أَنَ تَـدْخُلَ الْإِسْـنَادَ فَاقْبَـلْ عَنْعَنَـهْ

١٠٨) وَجَـازَ لِلرَّاوِيْ وَإِنْ كَـانَ قَـرَا ** حَـدَّثَنِيْ أَخْبَرَنِـيْ دُوْنَ مِـرَا

١٠٩) وَقِيْلَ إِنْ قَرَا عَلَى الشَّيْخِ امْتَنَعْ ** حَـدَّثَنِيْ فَـالْخُلْفُ فِيْـهِ مُتَّبَـعْ

١١٠) وَقَـالَ حَيْـثُ إِنَّمَـا إِجَـازَهْ ** أَجَـازَنِي أَخْبَرَنِـيْ إِجَـازَهْ

١١١) وَنَحْـوُهُ، قُلْـتُ: وَمِمَّـا مَاثَلَـهْ ** أَذِنَ لِـيْ وَعُلْوُهَـا الْمُنَاوَلَـهْ

## فصل

١١٢) وَرَدُّكَ الْفَـرْعَ لِأَصْـلٍ حُكْمِـيْ ** بِعِلَّـةٍ جَامِعَـةٍ فِـي الْحُكْـمِ

١١٣) هُـوَ الْقِيَاسُ، ثُـمَّ إِنْ أَوْجَبَتِ ** لِلْحُكْـمِ فِيْـهِ فَقِيَـاسُ عِلَّـةِ

١١٤) وَحَيْثُمَا دَلَّ -وَلَمْ يُوجِبْ- أَحَدْ ** حُكْمَـيْنِ لِلآخَـرِ فَالْقِيَـاسَ رُدّ

١١٥) إِلَـى دَلَالَـةٍ، وَمَهْمَـا لَحِقَـا ** بِأَشْـبَهِ الْأَصْـلَيْنِ فَـرْعٌ حُقِّقَـا

---

(١) (ز) عن مثلهم.

١١٦) فَهْوَ قِيَاسُ شَبَهٍ، وَالْفَرْعُ مِنْ ** مَشْرُوْطِهِ: إِنْ نَاسَبَ الْأَصْلَ قَمِنْ

١١٧) وَالْأَصْلُ هَبْ مِنْ شَرْطِهِ إِنْ ثَبَتَا ** عَمَّا بِهِ الْقَائِسُ ذَاكَ أَثْبَتَا

١١٨) أَوْ مَا عَلَيْهِ اتَّفَقَ الْخَصْمَانِ لَا ** مِنْ عِلَّتَيْنِ بِالتَّخَالُفِ انْجَلَا

١١٩) نَعْتُهُمَا كَمَا اطِّرَادُ الْعِلَّهْ ** شَرْطٌ فَلَا نَقْضَ لَهَا بِالْجُمْلَهْ

١٢٠) وَالْحُكْمُ أَنْ يُمَاثِلِ الْعِلَّةَ فِيْ ** نَفْيٍ وَإِثْبَاتٍ لَهُ شَرْطٌ وُفِيْ

١٢١) وَالْعِلَّةَ اعْرِفْ وَضْعَهَا: وَهْيَ الَّتِيْ ** تَجْلِبُ لِلْحُكْمِ فَذَا لِلْعِلَّةِ

١٢٢) يَكُوْنُ مَجْلُوْبًا كَمَا صَرَّحَ بِهْ ** فِي الْوَرَقَاتِ دُوْنَ الْأَصْلِ فَانْتَبِهْ

## فصل

١٢٣) وَعِنْدَ فَقْدِكَ الدَّلِيْلَ الشَّرْعِيْ ** تَأْخُذُ بِالْأَصْلِ لِحُكْمِ الْفَرْعِ

١٢٤) مُسْتَصْحِبًا لِلْحَالِ وَهْوَ حُجَّهْ ** فِيْمَا لَدَيْنَا وَاضِحُ الْمَحَجَّهْ

١٢٥) وَقَدِّمِ الْجَلِيَّ فِي الْأَدِلَّهْ ** عَلَى الْخَفِيِّ وِفْقَ أَهْلِ الْمِلَّهْ

١٢٦) وَمُقْتَضِي الْعِلْمِ عَلَى الظَّنِّ كَمَا ** عَلَى الْقِيَاسِ النُّطْقُ قَدْ تَقَدَّمَا

١٢٧) وَهَكَذَا الْجَلِيَّ مِنْهُ قَدَّمُوْا ** لَهُ عَلَى الْخَفِيِّ فِيْمَا رَسَمُوْا

## فصل

١٢٨) وَشَرْطُ مُفْتٍ وَهُوَ الْمُجْتَهِدُ ** كَمَالُهُ فِيْ كُلِّ عِلْمٍ يُحْمَدُ

١٢٩) فَالْفِقْهَ أَصْلاً وَخِلَافًا سَالِفَا ** وَضِدَّ هَذَيْنِ يَكُوْنُ عَارِفَا

١٣٠) مَعْ كَوْنِهِ حَوَى كَمَالَ الْآلَهْ ** فِيْمَا لَهْ يَحْتَاجُ كَالْعَدَالَهْ

١٣١) مِنْ لُغَةٍ وَنَحْوِهَا وَحَالِ ** رُوَاةِ الاخْبَارِ عَلَى مِنْوَالِ

١٣٢) وَكُلُّ مَا وَرَدَ فِي الْأَحْكَامِ ** تَفْسِيْرُهُ يَدْرِيْهِ بِالتَّمَامِ

١٣٣) وَلَا يَجُوْزُ قَطُّ أَنْ يُقَلِّدَا ** مُجْتَهِدٌ فِي الْحُكْمِ غَيْراً أَبَدَا

## فصل

١٣٤) وَالِاجْتِهَادُ بَذْلُ وُسْعِ الْعَالِمِ ** عَلَى حُصُوْلِ الْغَرَضِ الْمُلَائِمِ

١٣٥) وَكَانَ لِلنَّبِيِّ أَنْ يَجْتَهِدَا ** وَإِنْ يَكُنْ بِالْوَحْيِ سَامِي الْاِهْتِدَا

١٣٦) وَأَخْذُ قَوْلِ الْغَيْرِ بِالْقَبُوْلِ ** بِلَا دَلِيْلٍ لَوْ عَنِ الرَّسُوْلِ

١٣٧) عَرِّفْ بِهِ التَّقْلِيْدَ عَنْ تَحْقِيْقِ ** هُدِيْتَ نَهْجَ الْحَقِّ بِالتَّوْفِيْقِ

١٣٨) وَمَنْ يُصِبْ فِي الِاجْتِهَادِ جِيْزَ لَهْ ** أَجْرَانِ وَالْمُخْطِي فَأَجْرٌ نِحْلَهْ

١٣٩) إِذِ الْمُصِيْبُ وَاحِدٌ يُقَالُ، لَا ** بِعَيْنِهِ، قَوْلاً بِتَرْجِيْحٍ عَلَا

١٤٠) وَفِيْ أُصُوْلِ الِاعْتِقَادِ وَاحِدُ ** مُعَيَّنٌ هُوَ الْمُصِيْبُ الرَّاشِدُ

١٤١) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَلْهَمَا ** فِيْهِ مِنَ السُّنَّةِ نَهْجِ الْعُلَمَا

١٤٢) وَقَدْ تَقَضَّى نَظْمُ هَذَا المختصر ** فَالشُّكْرُ لِلَّهِ الْكَرِيْمِ مَا انْحَصَرْ

١٤٣) وَعَامُ سَبْعٍ بَعْدَ عِشْرِيْنَ إِلَى ** أَلْفٍ بِشَوَّالِ الشُّهُوْرِ نُحِلَا[1]

---

(١) (ز) حلَّا.

١٤٤) ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ السَّامِيْ ** عَلَى النَّبِيِّ السَّيِّدِ الْخِتَامِ

١٤٥) وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ مَا ** أُنْهِيَ مَطْلَبٌ وَشَأْنٌ خُتِمَا

١٤٦) مَعْ كُلِّ عَبْدٍ مُحْسِنٍ وَنَخْتِمُ ** بِأَنَّهُ عَلَا وَعَزَّ أَعْلَمُ

تمت المنظومة وقت صلاة العصر

في اليوم السابع من شهر شعبان المبارك

سنة ١٣٧٤هجرية

والحمد لله أولاً وآخرا .